Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدولة الأندلسية كلها القضاء المحتوم فى سنة ٨٩٧ هـ .

وفيما كان مسلمو الأندلس يختلفون فيما بينهم ، ويمزق الخلاف أوصالهم ، ويقطع التدابر حبالهم ، كان الأسبان يبرمون أمرهم ، ويحكمون عقدهم ، وينظمون صفوفهم لكى يتم لهم بالاجتماع والاتحاد القضاء على المسلمين . وزادت قوة الأسبان باقتران فرديناند وإيزابلا ، وإعلانهما ملكين لمملكة قشتالة قبل سقوط غرناطة ببضعة عشر عاماً .

وأصبحت « قشتالة » بهذا الوضع الجديد مبعث الشر ومصب البلاء على مملكة غرناطة . . . فمنها تخرج الغارات ، وفيها تدبر المؤامرات ، وإليها تعود المعاهدات والمكاتبات للتفريق بين المسلمين . . .

وليس من شك فى أن السلطان « أبا الحسن » والد السلطان المغلوب « أبى عبد الله » كان مسئولا إلى حد كبير عن الحوادث المحزنة وعن النهاية الأليمة التى انتهت إليها الأندلس ، فقد كان له ولدان من فتاة أسبانية جميلة تزوجها فأسلمت وتسمت باسم « ثريا » ، على حين كان له ولدان من الأميرة العربية « عائشة » ، وأحد الولدين هو « أبو عبد الله محمد » سلطاننا المغلوب . . .